مشروع بحث في التخصص

القسم النظري

(سلم ١٠٩)

الفصل (٣٩٢)

قسم الدراسات الإسلامية

رقم الشعبة: ١٣٦٣٢

رقم ورمز المقرر (اللغة العربية)	رقم ورمز المقرر (اللغة الإنجليزية)	اسم المقرر	توزيع الوحدات الدراسية				المتطلب	نوع المتطلب
			نظري	عملي	تدريب	المعتمد		
١٠٩ سلم	IC 109	مشروع بحث في التخصص	١	١	–	٢	–	–

أهداف المقرر:

١) أن يتعرف الطالب على المناهج العلمية في كتابة البحوث وتحقيق التراث.
٢) أن يدرك الطالب الخطوات الفنية، والعلمية، والعملية؛ لكتابة البحوث، وإعداد الدراسات.
٣) أن يتعلم الطالب ما يجب أن يتحلى به الباحث من الصفات الشخصية، والأخلاق البحثية.
٤) أن يتدرب الطالب عملياً على كيفية كتابة البحوث؛ والتعامل مع أمهات المصادر في مختلف الفنون.

محتوى المقرر:

أولاً: مناهج البحث:

- عناية علماء المسلمين بالمنهج العلمي في البحوث والدراسات.
- أنواع المناهج العلمية وخصائص كلٍ منها.
- أهم خصائص البحث العلمي.
- صفات الباحث وأخلاقه.
- ما يسبق اختيار موضوع البحث.
- مراحل البحث (من اختيار الموضوع حتى طباعته)

المصادر العامة للبحث والتحقيق:

- أهم المصادر والمراجع في العلوم الإسلامية. (مع التطبيق العملي على نموذج منها...)
- أهم المصادر والمراجع في اللغة العربية. (مع التطبيق العملي على نموذج منها...)
- أهم المصادر والمراجع في المعاجم اللغوية والفلسفية. (مع التطبيق العملي على نموذج منها...)
- أهم الموسوعات العلمية. (مع التطبيق العملي على نموذج منها...)
- معاجم المؤلَّفات، وكتب تراجم المؤلفين. (مع التطبيق العملي على نموذج منها...).
- البحث العلمي باستخدام التقنية الحديثة؛ ويشمل: (البحث عن طريق الشبكة العالمية Internet ، وبرامج الأقراص الممغنطة CD)

ثانياً: تحقيق التراث.

- **مفهوم التراث، وضرورة العناية به.**
- **شروط المحقق ومناهج المحققين.**
- **مراحل التحقيق.**

ويرصد للطالب تقدير (م) غير مكتمل .

ثالثًا : يقوم الطالب في الفصل التالي بإعداد مشروع بحث في موضوع يحدده مجلس القسم بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس ويعادل نصف درجة المقرر .

الكتاب المقرر:

أصول البحث العلمي ومناهجه، أحمد بدر.

المراجع:

١- مناهج البحث وتحقيق التراث، د. أكرم ضياء العمري.

٢- تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام هارون.

٣- الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية، سميث بيكفورد . ترجمة: عبدالوهاب سليمان.

مناهـج البحث العلمـي

مفهوم كلمة مناهج لغة واصطلاحاً:

تعريف مناهج البحث لغة:

تُطلق كلمة (المنهج) و(المنهاج) و(النهج) في اللغة العربية على معنى واحد هو: الطريق الواضح والظاهر والمستقيم، يُقال: (نَهَجَ) الطريقُ نَهجَاً ونُهُوجاً، و(أَنهَجَ) الطريقُ: وضح واستبان وصار نَهجاً واضحاً بَيّناً، وطريقٌ نهجٌ: بيّنٌ واضحٌ، ومنهج الطريق: وضحه، والمنهاج كالمنهج، وفي القرآن الكريم: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[المائدة:٤٨]، والمنهاج: الطريق الواضح. والنهج الطريق المستقيم [١].

تعريف مناهج البحث اصطلاحاً:

تعريف المنهج في البحوث العلمية بعبارة موجزة هو: «فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين».

بمدلول أوسع ومفهوم أشمل ينتظم مناهج البحث مراحل عديدة تبدأ بـ: جمع المادة، وطريقة اختيارها، وتصنيفها، وتبويبها تبويباً منسجماً، في تسلسل منطقي، مع استقراء كمي، وتحليل نوعي؛ للتوصل إلى النتائج المرجوة والنهاية المطلوبة.

أو يقال مناهج البحث: «عملية تنظيمية تسير وفق ترتيب منطقي عقلاني يتلاءم مع طبيعة البحث» [٢].

أو بعبارة أوجز: «الطريق الواضح الذي يسلكه الباحث ليصل في النهاية إلى الحقيقة في موضوع من الموضوعات أو علم من العلوم».

---

(١) انظر: لسان العرب، مادة (نهج) (١٤/ ٣٠٠).

(٢) منهج البحث في الفقه الإسلامي -خصائصه ونقائصه-، د. عبد الوهاب أبو سليمان (ص:١٥).

أو «الطريقة التي توصل الإنسان من نقطة إلى نقطة أخرى»[١].

مفهوم البحث لغة واصطلاحاً:

البحث لغة: معناه أن تسأل وتستخبر عن شيء معين، وقد سميت سورة براءة سورة (البحوث)؛ لأنها بحثت عن أسرار المنافقين.

والبحث: طلبك الشيء في التراب[٢]، والبحث يأتي -أيضاً- بمعنى التفتيش عن الشيء، يقال: بحث بمعنى فتش[٣].

أما تعريف البحث اصطلاحاً فقد قيل: «أنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق مضبوطة تستهدف توضيح مشكلة ما أو حلها، وتختلف طرقها وأصولها باختلاف طبيعة المشكلة وظرفها».

وقيل: «السعي المنظم وراء معلومات تدور حول موضوع معين»[٤].

مفهوم البحث العقدي:

يمكن تعريف البحث العقدي بأن يقال: هو دراسة متخصصة في أحد فروعه، مبنية على تقص وتتبع لمجال من مجالاته، وفق منهج علمي خاص، لتحقيق هدف معين.

---

(١) قواعد أساسية في البحث العلمي، د. سعيد إسماعيل صيني (ص:٦١).

(٢) انظر: لسان العرب باب (بحث) (١/ ٣٢١).

(٣) مختار الصحاح باب (بحث) (ص:٤١).

(٤) المرشد في كتابة الأبحاث، د. حلمي فودة، ود. عبد الرحمن عبد الله (ص:٨٥).

أهمية البحث العلمي:

يعد البحث العلمي في نظر الكثيرين من أهم وظائف الجامعات؛ لأنه أحد العوامل المهمة في خلق المعرفة وتطويرها وتحقيق التقدم العلمي والتقني.

فالتقدم الذي يشهده العالم في كثير من البلدان المتطورة كان نتيجة للأبحاث العلمية الرائدة، كما أن تقدم أي دولة من الدول يقاس في الوقت الحاضر بما توليه من أهمية البحث العلمي، إضافة إلى أن تطور الجامعات ونموها ومواكبتها للتقدم العلمي والتكنولوجي لا يمكن أن يتم إلا إذا أولت هذه الجامعات أهمية كبرى للبحث العلمي؛ ذلك أن الجامعة تحتوي على نخبة من الأساتذة الباحثين في مجالات المعرفة.

ولذا تبرز أهمية البحث العلمي في حل المشكلات في كافة المجالات التربوية والاقتصادية والتجارية والزراعية والطبية والاجتماعية.

فقد أثبتت دراسة شهيرة أن الأبحاث في الزراعة أعطت ربحية على مدى (٤٥) عاماً، تزيد على (٧٠٠٪) في العام في دولة متقدمة مثل (أمريكا) وما يقرب من (٢٩٠٪) في بلد نام مثل (المكسيك).

وخلاصة القول: إن البحث العلمي لن يقدم حلولاً خارقة، إنه يقدم معرفة منظمة أكثر؛ ولكن لا يمكن أن يقدم حلولاً فورية للمشكلات الأكثر عمقاً، البحث الجيد يقدم معلومات وتحليلات أفضل؛ ولكنها دائماً غير كاملة، إنه يقدم عنصراً صغيراً ولكن لا يمكن إهماله. إنه يساعد على تحديد مدى الاختيارات؛ لكنه لا يصنع هذه الاختيارات[١].

أهمية البحث العقدي:

تتجلى أهمية البحث في العلوم الشرعية بعامة من حيث كون البحث فيها ضرباً من

---

(١) راجع: حول التربية والتعليم، د. عبد الكريم بكار، (ص:٣٣٥)، قواعد التدريس في الجامعة، مجموعة مؤلفين (ص:٥٢٠)، تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته، د. منصور القحطاني (ص:٩٣).

ضـروب طلب العلم المأمور بالازدياد منه وتحصـيله، والمرتب عليه الثواب الأجر العظيم والثواب الجزيل.

ويتأكد ذلك في علم العقيدة على وجه الخصـوص من جهة أهمية العقيدة نفسـها ووجوب بنائها على اليقين التام بعيداً عن الظنون والشـكوك والريب، قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [سـورة الحجرات ٤٩/ ١٥]، والتوجيهات الشـرعية الواردة في الكتاب والسـنة الدالة على ضرورة اتخاذ السـلوك السـليم نحو التماس العقيدة الصـحيحة والأخذ بحقائقها وذم التقليد الأعمى فيها، قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} [سورة سبأ ٣٤/ ٤٦]، وقال سبحانه: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ} [سـورة البقرة ٢/ ١٧٠] (٢).

كما أن البحث في العقيدة على المنهج العلمي السـليم يسـهم في نشر العقيدة الصحيحة بين المسـلمين، ويحقق الاجتماع الشـرعي بينهم ويقضـي على أسـباب الفرقة والنزاع فيهم، ويعالج كثيراً من المشـكلات التي تعرض لهم، والتحديات التي تواجههم، والفصـام النكد بين العقيدة والسلوك عندهم (٣).

وهو في الوقت نفسه يحارب المناهج غير الشرعية في تلقي العقيدة وتقريرها والتي تعج بها كثير من المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي وللأسف الشديد (٤).

---

(٢) انظر: مناهج البحث في العقيدة في العصر الحاضر د. عبد الرحمن الزنيدي (١٩-٢٤).

(٣) انظر: إعادة صياغة البحث العلمي في العقيدة الإسلامية د. أحمد عبد الصمد محمد الأمين (١٩٧).

(٤) انظر: الخطاب العقدي بين الأصالة والمعاصرة د. عثمان علي حسن (٤٩).

المطلب السادس : أنواع البحث العلمي :

يتنوع البحث العلمي باعتبارات مختلفة، ويمكن إجمالها في الآتي :

❖ **باعتبار مجال البحث :**

١ – تأليف.

٢ – تحقيق.

❖ **باعتبار طريقة البحث :**

١ – نظري.

٢ – تطبيقي.

٣ – نظري تطبيقي.

❖ **باعتبار منهج البحث :**

١ – استقرائي.

٢ – وصفي.

٣ – تاريخي.

٤ – نقدي.

٥ – مقارن.

٦ – تحليلي.

❖ **باعتبار درجة البحث :**

١ – صفي.

٢ – تكميلي.

٣ – ماجستير.

٤ – دكتوراه.

٥ – ترقية.

٦ – مؤتمر.

وكل نوع من هذه الأنواع المتقدمة له مواصفاته، وطرائقه، وأدواته.

مقاصد البحث العقدي وأغراضه :

البحث العقيدة له مقاصد سامية، وأهداف عالية، يجمعها : بيان الحق والذب عنه، وكشف الباطل والرد عليه.

مقاصد البحث إجمالاً :

ذكر بعض أهل العلم من أغراض التأليف لم يقصدوا به التحرير والتفصيل، وإنما الاجتهاد والإجمال، وأول من ذكرها العلامة ابن فارس - رحمه الله - حيث ذكر منها أربعة، ثم تبعه العلامة ابن حزم - رحمه الله - فزادها حتى أصبحت ثمانية، ثم تابعه الناس ووقفوا عنده ما بين مقرر ومتابع وبين مختصر ومنازع (١).

وقد نظمها بعضهم بقوله:

ألا فاعلمن أن التآليف سبعة ... لكل لبيب في النصيحة خالص
فشرح لإغلاق وتصحيح مخطيء ... وإبداع حبر مقدم غير ناكص
وترتيب منثور وجمع مفرق ... وتقصير تطويل وتتميم ناقص

وتفصيلها كالآتي :

١. اختراع معدوم
٢. جمع متفرق
٣. تكميل ناقص
٤. شرح مشكل
٥. تهذيب مطول
٦. ترتيب مختلط
٧. تعيين مبهم

---

(١) انظر : رسائل ابن حزم (٤/ ١٠٣)، إضاءة الراموس لمحمد الطيب الفاسي الشرقي (٢/ ٢٨٨).

٨- تبيين خطأ [٢].

وقد زاد عليها بعض المعاصرين : متن فيشرح، أو كثير فينتقى، أو نثر فينظم، أو مخطوط فيحقق، أو فن فيلغز، أو فن فتضبط قواعده، أو فن فتذكر فروقه، أو فن فتذكر نظائره وأشباهه، أو تعريف بالكتب، أو فن كبير فيفهرس، أو علم عالم فيفهرس، أو عالم كبير فتجمع رسائله وفتاويه، أو عالم مجتهد فتجمع اختياراته [٣].

ولا شك أن بعض ما ذكره داخل في الثمانية المتقدمة من جهة، وبعضها متعلق بمجالات البحث لا أغراضه كما سيأتي.

---

(٢) انظر : مقدمة ابن خلدون (٦١٥)، إضاءة الراموس للفاسي الشرقي (٢/ ٢٨٨).

(٣) انظر : صيانة الكتاب لذياب الغامدي (١٠٧-١٣٢).

المطلب العاشر: أنواع مناهج البحث وتطبيقاته العقدية:

إن ارتباط البحث العلمي بأبعاد زمنية ومكانية متعددة وسـعيه لتحقيق أهداف مختلفة يتطلب تعددا في أسـاليب تطبيقه، وانطلاقا من هذا يمكن تصـنيف مناهج البحث طبقا لما يلي:

أولاً: البعد لزمني، وتصنف مناهجه إلى:

-المنهج التاريخي: ويطبق لظاهرة حدثت في الماضي.

-المنهج الوصفي: لدراسة ظاهرة معاصرة.

-المنهج التجريبي: بغرض التوقع المستقبلي للظاهرة.

ثانياً: البعد المكاني، وتصنف مناهجه إلى:

-المنهج الوثائقي: ويجري في المكتبة بصورة كيفية.

-المنهج الحقلي: ويجري من خلال المعايشة الفعلية.

-المنهج المسحي: ويجري في الميدان.

-تحليل المحتوى: ويجري في المكتبة بصورة كمية.

تصنيف مناهج البحث:

هناك اختلاف كبير في تصـنيف مناهج البحث، وهذا الاختلاف له جذوره التي ترجع إلى عدة عوامل، ومنها ما يلي:

١. ليس هناك أساساً اتفاق مسبق على مصطلح واحد تدعي به مناهج البحث، فترد بعدة مصطلحات منها: مناهج وتقنيات وإجراءات وأنواع وطرق.

٢. أن الدراسـة الواحدة قد تجرى بأكثر من منهج بحث تتطلب أكثر من أداة وأكثر من طريقة تحليل.

٣. تعقّد الظاهرة الإنسـانية وتداخل العوامل المؤثرة فيها مما يؤثر على تصنيفها.

٤. التداخل في مفهوم مصطلحات: منهج وأداة وطريقة تحليل البحث.

ونتيجة لذلك أصبحت مناهج البحث تصنف طبقا لأمور مختلفة.

أسس التصنيف المختار:

تتعدد أنواع مناهج البحث العقدي بتعدد الموضوعات البحثية وطبيعتها ، وبتعدد أهداف الباحثين من بحثها ودراستها.

ولعل أبرز هذه الأنواع ما يلي:

١- المنهج التاريخي:

يقوم هذا المنهج على تتبع الوقائع والظواهر والأحداث السابقة ودراستها اعتماداً على السجلات والوثائق والآثار والتقارير ونحو ذلك ، ثم ربطها بالواقع الحاضر للإفادة منها في دراسة هذا الواقع وتحليله ، إذا أنه من الضرورة بمكان ارتباط الإنسان بماضيه والاستفادة من أحداثه وأخذ العبرة منها.

ومن تطبيقاته في البحث العقدي: البحث في نشأة البدع وتطورها وتاريخ الأديان والفرق والمذاهب وانتشارها.

٢- المنهج الوصفي:

وهو وصف الباحث لواقع الظاهرة التي يريد دراستها - كما هي تماماً - وصفاً دقيقاً معتمداً على ما يجمعه من معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة ، كيفية كانت هذه المعلومات أم كمية إحصائية ، ومن عوامل مؤثرة فيها ، مع الاستعانة بالاستبانات الكتابية والشفوية.

ومن تطبيقاته في البحث العقدي: البحث في فلسفة الأديان والفرق والمذاهب ووصف عقائدها وصفاً مجردا دون الحكم عليها أو نقدهاً.

٣- المنهج التجريبي:

هو دراسة الباحث لظاهرة من الظواهر الطبيعية عن طريق ملاحظة هذه الظاهرة وافتراض الفروض وإجراء التجارب الحسية للتوصل إلى القوانين العلمية التي تحكم هذه الظاهرة.

ومن تطبيقاته في البحث العقدي: الاستدلال على صدق النبوة بالمكتشفات الحديثة، والإعجاز العلمي في نصوص الكتاب والسنة.

٤- المنهج التحليلي:

وهو تحليل الباحث لظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات أو آراء معينة ، وذلك بتلخيصها وتحديد حجمها ، وردّها إلى العناصر المكونة لها ، والبحث عن أسبابها والعوامل المؤثرة فيها ، والآثار المترتبة عليها ، ثم الحكم عليها.

ومن تطبيقاته في البحث العقدي: دراسة آراء الأعلام وتحليل أقوالهم، دراسة الانحرافات العقدية في مجتمع من المجتمعات.

٥- المنهج المقارن:

وهو قيام الباحث بدراسة أديان أو فرق أو مذاهب أو تيارات أو اتجاهات أو مدارس أو نحو ذلك ، وذلك بعقد مقارنة بينها في كل جوانبها أو جانب معين فيها، لمعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف بينها.

ومن تطبيقاته في البحث العقدي: المقارنة بين الأديان كاليهودية والنصرانية والإسلام في موضوع ما، والمقارنة بين الفرق في مسألة معينة...

٦- المنهج النقدي:

وهو قيام الباحث بنقد دين أو فرقة أو مذهب أو قول أو كتاب، وذلك بدراسته دراسة موضوعية لكشف حاله وحقيقته وبيان صحيحه من سقيمه، وحقه من باطله.

ومن تطبيقاته في البحث العقدي: كتب الردود المختلفة.

٧- المنهج التأصيلي:

وهو أن يُقيم الباحث دراسته لقضية من القضايا أو لموضوع من الموضوعات على ما ورد بشأنها من نصوص شرعية في الكتاب والسنة ، وعلى ما جاء بشأنها من أقوال وآراء لمتقدمي علماء الأمة وفقهائها ومفكريها.

ومن تطبيقاته في البحث العقدي: دراسة الموضوعات العقدية عند أهل السنة والجماعة.

المطلب الحادي عشر : آداب البحث، وضوابطه

أولاً: آداب البحث

يجب على الباحث أن يتحلى بآداب البحث الشـرعية وأخلاق الباحثين العلمية، ومن أهمها:

١ – الإخلاص :

إذ البحث العلمي عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الإخلاص مؤثر في توفيق الله تعالى للباحث في بحثه وفي انتفاع الناس به.

٢ – الحرص :

إن تمثل الباحث لهذا الأدب يمكنه من تميزه البحثي في كافة مراحل البحث بعد توفيق الله تعالى له، وهو من صفات طالب العلم ففي الحديث ((منهومان لا يشبعان : طالب علم، وطالب مال)).

٣ – الصبر :

يجب على الباحث أن يتحلى بالصبر؛ لأن البحث قد يتطلب السفر والارتحال، والتفتيش والتنقيب في المكتبات وخزائن المخطوطات، ومواصلة الليل بالنهار، والانقطاع عن كثير من الأمور المحببة للنفس، كما يستغرق وقتاً طويلاً من حياة الباحث وربما كان زهرة عمره ومرحلة شبابه.

٤ – التواضع واحترام الآخرين :

التواضع خلق يحمل على طلب الحق ممن كان، والاعتراف بالفضل لأهله، وعدم العجب بالنفس وازدراء الآخرين وهذا من أهم آداب البحث؛ وذلك لكون غرضه الأساس البحث عن الحقيقة بغض النظر عن قائلها.

ولذا يحسن بالباحث البعد عن الألفاظ التي تشعر بتعظيم نفسه مثل : (نحن، وأنا، ونرى، ونؤكد ...)، كما يجب عليه تجنب الألفاظ الدالة على تحقير غيره أو الحط منه، وإذا أراد نقد قول نقده بأسلوب علمي بعيداً عن التجني على قائله أو التهجم عليه.

٥ – الموضوعية والعدل :

مما يجب على الباحث التحلي به أن ينظر إلى المسائل العلمية بتجرد تام بعيداً عن الأحكام المسبقة، ولا يقصد بذلك طرح اليقين في المسائل العقدية وإنما المقصود البعد عن الأهواء الشخصية للباحث ولي أعناق الأدلة لتوافقها.

٦ – الموهبة والملكة :

يجب على الباحث أن يسعى حثيثاً لتنمية ملكته البحثية وصقل موهبته، وتحصيل الوسائل التي من شأنها تميزه العلمي والبحثي، ومن أهمها : إدامة النظر في النصوص الشرعية، وكثرة القراءة في كتب التخصص، والاطلاع على مناهجها، وتأمل صنيع كبار الباحثين ومحاكتهم، والقراءة في كتب مناهج البحث ومصادره، وتنمية التحصيل العلمي في التخصص والعلوم المساعدة بعامة.

٧ – الأمانة العلمية :

وذلك من خلال الاعتراف بالفضل لأهله، ونسبة القول لصاحبه، وعزو المادة العلمية لمصادرها، والبعد عن التشبع بما ليس له، وقديماً قيل : "من بركة العلم عزوه إلى قائله".

المطلب الثاني عشر : مراحل البحث العقدي



أ- اختيار الموضوع :

نتجاوز هذه النقطة لأن الطالب في هذه المرحلة يحدد له القسم العلمي الموضوع ولا يختاره اختياراً.

==

ب- كتابة خطة الموضوع :

أولاً : أهمية كتابة خطة البحث :

تتجلى أهمية كتابة خطة البحث وإتقانها في ثلاثة أمور :

١ – أن إتقان خطة البحث وبخاصة – تقسيمات البحث – يعطي الباحث دراية بأبعاد موضوعه قبل الإقدام عليه.

٢ – أن إتقان خطة البحث يجعل الباحث يسير في كتابة بحثه بخطى ثابتة، ويستطيع توزيع المادة العلمية على أبواب البحث وفصوله، وتقسيم المدة الزمنية المتاحة عليها؛ بما يمكنه من تقديم البحث بصورة متوازنة علمياً وفنياً.

ثانياً : مكونات خطة البحث :

تتكون خطة البحث عادة من العناصر الآتية :

١ – الاستهلال (المقدمة) :

ويراعى فيه ما يلي :

أ – البداءة بالبسملة والحمدلة والتصلية.

ب – مناسبته لموضوع البحث، وهو ما يطلق عليه البلاغيون (براعة الاستهلال).

ج – عدم الإطالة فيه بما يخرجه عن المقصود.

د – ربطه بموضوع البحث، والتصريح في خاتمته بعنوان البحث.

٢ – التعريف بمصطلحات البحث (عند الحاجة) :

(يتم التعريف بمصطلحات العنوان إذا كان عنوان البحث يستدعي ذلك)

٣– مشكلة البحث:

(مشكلة البحث توضح الإشكال العلمي الذي سيبقى معلقاً لو لم يقم الباحث ببحثه، وهي بذلك ترسم صورة لما سيتم القيام به، وتحدد القضية التي يعالجها الموضوع، ويفضل أن تصاغ مشكلة البحث في ضوء الأسئلة التي ستجيب عنها الدراسة).

٤–أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

ويراعى فيه ما يلي:

أ – التوازن في بيان أهمية الموضوع والبعد عن المبالغة في تصوير أهميته أو التقصير في ذكرها.

ب -تفقيط عناصر أهمية الموضوع وترقيمها بما يوضحها بجلاء بعيداً عن المبالغة في التفقيط والعنصرة.

ج -التركيز في عرض عناصر أهمية الموضوع ودمج ما يحسن دمجه منها وتفصيل ما يحسن تفصيله.

٣ -أهداف البحث:

(يبين الباحث الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها بحيث يكون محتواها مرتبطا بمشكلة البحث وأسبابه).

ويراعى فيها أن تكون الأهداف أهدافاً مباشرة لدراسة الموضوع هذا من جهة، وعامة تتعلق بالمجتمع أو التخصص من جهة أخرى.

٤-حدود البحث (عند الحاجة) :

(يوضح الباحث ما سيقتصر عليه البحث من قضايا ومسائل موضوعية أو زمانية أو مكانية).

٥ – الدراسات السابقة :

(يقوم الباحث باستقصاء وتفحص الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثه وذلك بالتركيز على الرسائل العلمية والبحوث المحكمة ، وبيان علاقتها ببحثه ، وما الذي سيضيفه الباحث على تلك الدراسات).

ويراعى فيها ما يلي :

أ -استيعاب كافة الدراسات السابقة، ووصفها وصفاً ببلوجرافياً.

ب -عدم الإفاضة بذكر ما لا يدخل تحت مفهوم (الدراسات السابقة) سواء من جهة اختلاف موضوعه أو عدم الاعتداد العلمي به كالمقالات الصحفية وما شابهها.

ج -بيان أوجه الاتفاق والاشتراك وأوجه الاختلاف والافتراق بينها وبين البحث الذي يروم الباحث تسجيله.

د -بيان الإضافة العلمية التي يطمح الباحث إضافتها على هذه الدراسات السابقة.

هـ -البعد عن تحقير هذه الدراسات أو الطعن في أصحابها والاعتراف بما لهم من فضل السبق.

٦- منهج البحث:

(يقصد به الطريقة العلمية التي سيعتمدها الباحث في جمع المادة العلمية ودراستها [مثل : المنهج التاريخي ، الوصفي ، التحليلي ، النقدي ، المقارن ، وغيرها] ، وغالبا ما يجمع الباحث بين منهجين أو أكثر في البحث الواحد).

٦ -إجراءات البحث :

(يقصد بذلك الخطوات العملية الدقيقة التي يسير عليها الباحث؛ كطريقته في جمع المادة من مصادرها وتوثيقها والمنهج المتبع في دراستها).

بيان منهجه في التعامل مع الآيات، والأحاديث، والآثار، والأقوال، والأعلام، والأديان والفرق والمذاهب، والمصطلحات والكلمات الغريبة، والأبيات الشعرية، والأماكن والبلدان الواردة في البحث – وسيأتي تفصيلها –.

٧ – خطة البحث :

(تقسم الخطة إلى مقدمة وتمهيد وأبواب -إن لزم- وفصول ومباحث -ولابد من تسمية هذه التقسيمات- بحسب طبيعة الموضوع ، وخاتمة وفهارس).

ويراعى فيها ما يلي :

أ – تضمنها التقسيمات الأساسية (المقدمة، التمهيد – إن تطلب الموضوع ذلك –، صلب البحث، الخاتمة).

ب – تقسيم صلب البحث إلى : أبواب، والأبواب إلى فصول، والفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب – إن تطلب البحث ذلك – وذلك بحسب طبيعة البحث وموضوعه وحجمه وتفريعاته.

ج – تضمن الأبواب استيعاب دلالات العنوان الرئيس للبحث، وتضمن الفصول استيعاب دلالات عنوان الباب، وتضمن المباحث استيعاب دلالات عنوان الفصل وهكذا.

د - التسلسل المنطقي والموضوعي في ترتيب الأبواب والفصول والمباحث والمطالب.

هـ - تحقيق التوازن في التقسيم من الناحية العلمية والناحية الفنية.

٨ - مصادر ومراجع البحث :

(يذكر الباحث :

أولاً : المصادر التي رجع إليها في إعداد خطة البحث،

ثانياً : أبرز المصادر التي سيرجع إليها حين الشروع في البحث).

ويراعى فيها أن تكون متعلقة بذات الموضوع وليست عامة، مع ذكر بيانات نشرها، دون تكثر أو اختصار.

==

ج- جمع المصادر والمراجع

أولاً : أهمية جمع المصادر والمراجع :

تعتبر المصادر والمراجع " أهم الأساس الذي يقوم عليها البحث، وهي التي يتم بها بنيانه، ويؤتي نتائجه وثماره؛ ذلك أنها هي التي يستمد منها الباحث مادة بحثه، ويأخذ منها آراء العلماء ووجهات نظرهم، وبها يستطيع تحديد نتائج بحثه وصياغة أفكاره " (١).

ولهذا فإن الباحث لا يمكن أن يستغني عنها بحال، " وإلا انقلب البحث مادة إنشائية محضة لا قيمة لها من جانب البحث، وإن كان لها قيمة من حيث كونها إنشاء وإبداعاً منمقاً ممتعاً " (٢).

وأهمية جمع المصادر والمراجع بالنسبة للباحث في هذه المرحلة تتجلى في الآتي :

١ - طمأنينته لتوفر المادة العلمية الكافية التي تمكنه من إعداد بحثه.

---

(١) البحث العلمي د. عبد العزيز الربيعة (٩٧/١).

(٢) البحوث الأدبية محمد عبد المنعم خفاجي (٢٨).

٢ - إحاطته بجميع ما كتب في موضوعه، ومعرفته لأبعاده، وإدراكه لمواطن الإضافة الجديدة فيه حتى ينصرف جهده الأكبر إليها.

٣ - قدرته على التعاطي مع موضوعه وجمع مادته العلمية بعد ذلك بسهولة من خلال جمعها من هذه المصادر والمراجع.

٤ - إفادته منها في طريقة تناول الموضوع، والمنهج الذي يسلكه في بحثه (٣).

ثانياً : طرق جمع المصادر والمراجع :

يمكن للباحث جمع المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه من خلال الطرق الآتية :

١ - الاطلاع على فهارس المكتبات العامة والخاصة سواء كانت ورقية أو إلكترونية.

٢ - الاطلاع على فهارس المصادر المثبتة في أواخر الكتب التي لها صلة وثيقة بموضوع الباحث.

٣ - الاطلاع على الكشافات والبيبلوجرافيات والأدلة التي تصدرها المؤسسات المعنية أو المتخصصين والمهتمين.

٤ - الاطلاع على الكتب التي تسمى بمصادر المصادر ويتم التعريف فيها بالكتب ومناهجها.

٥ - سؤال المختصين من العلماء والباحثين والمهتمين من أمناء المكتبات وعشاق المعرفة، والتواصل معهم سواء مباشرة أو من خلال المنتديات العلمية على الشبكة الإلكترونية.

٦ - متابعة جديد المطبوعات، وزيارة المكتبات التجارية بصفة دورية، ومعارض الكتب الدولية.

٧ - البحث في قواعد المعلومات، ومحركات البحث الإلكترونية، ومواقع تحميل الكتب.

---

(٣) انظر : البحث العلمي د. عبد العزيز الربيعة (٩٩/١).

كما يمكن الباحث الاستعانة بكل ما يمكن الإفادة منه من دوائر المعارف العالمية، والموسوعات العلمية المتخصصة، والمجلات العلمية التي لها صلة بتخصصه (٤).

==

د- جمع المادة العلمية:

أولاً : أهمية جمع المادة العلمية :

تعتبر مرحلة جمع المادة العلمية من أهم مراحل البحث العلمي، وذلك لما يترتب عليها من استيعاب الباحث للأطروحات السابقة عليه والإضافة العلمية التي توصل إليها من خلال توظيف هذه الأطروحات وتحليلها في ضوء ما تمليه المستجدات والنوازل، ولهذا يمكن القول أنه بقدر قدرة الباحث على تتبع المادة العلمية يكون تميز بحثه وتحقق صدق نتائجه.

ثانياً : طرق جمع المادة العلمية :

جمع المادة العلمية فن يرتبط بالقراءة والسماع، ثم بتدوين هذه المادة العلمية.

أ – القراءة :

إذا عرف الباحث ما يقرأ وما يدع سهلت عليه هذه المرحلة واستطاع أن يتم بحثه في المدة المحددة للانتهاء منه، وتكون القراءة بإتباع ما يلي :

١ – القراءة السريعة لاكتشاف ما يتصل بموضوع بحثه.

٢– قصر القراءة في هذه الفترة على المصادر والمراجع المتصلة بموضوع البحث اتصالاً مباشراً.

٣– الاعتماد على الفهارس الحديثة في المكتبات ولاسيما الكبيرة منها.

٤– تحري أوقات النشاط الذهني، ليتسنى له فهم ما يقرأ، ولأن إجادة القراءة تختصر الكثير من الجهد والوقت.

---

[٤] يمكن الإفادة مما تمت دراسته في المستوى الثاني في مقرر مصادر البحث العقدي، كما يعمل الباحث على إعداد كتاب خاص بمصادر البحث العقدي.

ب – السماع :

على الباحث أن يتحدث مع من لهم خبرة بموضوع بحثه فأغلب الظن أنهم سيدعمونه بالكثير من المعلومات والتوجيهات، وسيرشدونه إلى العديد من المصادر والمراجع التي ستفيده في إعداد بحثه، ولاسيما الأستاذ المشرف على إعداد البحث ، وهذا السماع سنة سلفية متبعة لدى علماء المسلمين وطلابهم (٥).

رابعاً : وسائل تدوين المادة العلمية :

تدوين المادة العلمية المستمدة من مصادر البحث ومراجعه يتم وفق إحدى الوسائل الثلاث التالية :

١– البطاقات :

وتُسمى (الجذاذات)، وهي عبارة عن مجموعة من الورق المقوّى المتساوية الحجم، وغالباً ما يكون مقاسها ١٠×١٤، يدون عليها الباحث مادة بحثه العلمية التي استقاها من المصادر والمراجع ؛ ملاحظات واقتباسات ونصوصاً ؛ حرفية كانت أو مختصرة أو ملخصة، مع الإشارة إلى البيانات الكاملة لكل مصدر أو مرجع أخذ منها تلك الاقتباسات أو النصوص أو المعلومات.

ويخصص الباحث لكل جزء من أجزاء بحثه بطاقات خاصة، ويميز بينها بألوان البطاقات، بحيث يجعل لكل باب أو فصل لوناً خاصاً به، وكذا الحال بالنسبة للمقدمة والتمهيد والخاتمة.

٢– الملف (الدوسيه):

الدوسيه عبارة عن ملف كبير مصنوع من الكرتون المقوّى مع كعب يتفاوت عرضه بتفاوت حجم الدوسيه، وبهذا الكعب قابضان أو حلقتان ماسكتان من حديد تفتحان وتغلقان بسهولة ويوضع بداخل هذا الدوسيه مجموعة كبيرة من الأوراق المثقوبة من طرفيها لتثبّت

---

[٥] انظر : مدخل في المعرفة والعلم والبحث العلمي د. القوسي (١٧٦–١٧٨) ، أضواء على البحث والمصدر د. عميرة (٤٣).

داخل القابضين أو الحلقتين الماسكتين.

ويقسم الباحث الدوسيه أقساماً عدة بحسب تقسيم خطة البحث، فيخصص جزءاً للمقدمة ، وجزءاً للتمهيد، وثالث للباب الأول... وهكذا إلى الخاتمة، ويضع أجزاءً للفصول داخل كل باب، وأجزاءً للمباحث داخل كل فصل، إذا كان هو الحال في خطة البحث. ويخصص الجزء الأخير للمصادر والمراجع.

ويبدأ الباحث بتدوين كل ما يجده من مادة علمية في مصادر البحث ومراجعه في هذه الأوراق المثبتة داخل الدوسيه.

٣- الحاسب الآلي :

يستطيع الحاسب أن يقوم بجميع ما سبق ذكره في ما يتعلق بتدوين البيانات والمعلومات وإنشاء الملفات والبطاقات وهو من أنجع أوعية البيانات والمعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها وأسرعها استحضاراً (٦)، وذلك للأسباب التالية :

- القدرة العالية على تخزين كم هائل من النصوص والصور والأشكال.

- القدرة الفائقة على تحرير النصوص وكتابتها وتنسيقها وكتابة هوامشها دون الحاجة لمسح النص أو إعادة كتابته مرة أخرى كما يسهل إضافة أي نص جديد له.

- عدم الحاجة للملفات والبطاقات الورقية ودواليب وأدراج الحفظ وتوفير مبالغ شرائها ؛ لأن الحاسب سيوفر لك هذه الملفات والبطاقات على شاشة الحاسب وفي وسائط التخزين لديه، كما يسهل لك طباعتها بالشكل الذي ترغبه عند الحاجة.

- لن تحتاج لإعادة كتابة النصوص التي سبق وأن كتبتها أو ما يعرف بالمسودة بل إن أي نص تكتبه لن تحتاج لإعادة كتابته مرة أخرى.

- قدرة الحاسب على التدقيق الإملائي وإصلاح الأخطاء اللغوية والترتيب الأبجدي تلقائياً وعمل الفهارس للمحتويات والأشكال والأعلام والأماكن.

---

(٦) انظر : مدخل في المعرفة والعلم والبحث العلمي د. القوسي (١٧٨-١٨١).

- القدرة على تخزين الأشكال والصور التي يحتاجها الباحث إذا كانت متوفرة دون الحاجة للذهاب لموقع الدراسة وتصويره وذلك بإدخال الصور المتوفرة لديك من أي مرجع أو من الانترنت من خلال الماسح الضوئي ثم الإشارة لمصدرها.

- قدرة الحاسب على استلام البيانات والمعلومات من المتخصصين والعلماء ومراكز الأبحاث والمكتبات والمعامل في أي مكان في العالم من خلال شبكة الانترنت العالمية ومن خلال البريد الالكتروني دون الحاجة للبحث عنها في المكتبات أو إعادة كتابتها مرة أخرى.

- إمكانية قراءة البحوث والكتب الالكترونية حسب التخصص على شبكة الانترنت وأخذ ما يحتاج إليه منها دون الحاجة لكتابته مرة أخرى بعد الإشارة إلى المرجع.

- قراءة الموسوعات العلمية الالكترونية التي ظهرت وانتشرت في السنوات الأخيرة على أقراص (CD) أو (DVD) وتشمل معظم العلوم المختلفة في مختلف التخصصات مثل :

- إمكانية إرسال الاستبانة عن طريق الحاسب واستقبال الإجابة عن طريقه مما يوفر وقتاً وجهداً للباحث ومن يجيب على الاستبانة أيضاً، وذلك من خلال البريد الالكتروني.

- القدرة على القيام بجميع المسائل الحسابية المتعلقة بالبحث وإجراء جميع العمليات الرياضية عليها من خلال البرامج الإحصائية والجداول الالكترونية المتخصصة في الحاسب مثل (Excel & SPSS) وغيرها (٧).

طريقة البحث في المكتبة :

تختلف الأبحاث في مصادر معلوماتها وبياناتها فبعضها يعتمد على المصادر المكتبية وبعضها يعتمد على المصادر الميدانية، والمكتبات تعد أهم مصدر للبيانات المكتبية، لذا أصبحت جزءاً مهماً ومصدراً رئيساً

(٧) انظر : مناهج البحث العلمي د. عبد الرحمن النشوان (٣٢-٣٣).

للباحثين والمؤلفين ، ولكي يتسنى للباحث الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات المتعلقة ببحثه والمتوفرة في المكتبة عليه أن يتعرف على الأمور التالية :

أ – أهمية أمين المكتبة – وهو المسئول عن المكتبة – والاستفادة من خبرته في سرعة الوصول للكتب التي تخدم عنوان البحث.

ب – معرفة الباحث لطرق التصنيف والفهرسة المتبعة في المكتبات لتصنيف الكتب وفهرستها وتبويبها حتى يتسنى له الوصول إلى المراجع المتعلقة بموضوع بحثه في أقصر وقت.

ج – قدرة الباحث على تصفح المراجع واستيعاب محتواها في أقصر وقت أو ما يعرف بالقراءة السريعة.

د – أن يكون لدى الباحث القدرة على التعامل مع الحاسب في المستوى المبتدئ والتعامل أيضاً مع التقنيات الموجودة في المكتبة مثل أجهزة الميكروفيش وأجهزة التخزين الصوتي وغيرها. وفيما يأتي تفصيل ما سبق الإشارة إليه :

أ – أمين المكتبة :

يعتبر أمين المكتبة المطلع الرئيس والملمّ بمحتويات المكتبة وطريقة فهرستها، لذا على الباحث أن يعمد إليه ويسأله عن الكتب التي تتعلق ببحثه ليرشده إلى موقعها في رفوف المكتبة ورقمها في التصنيف، وقد يقوم بعض الأمناء بخدمة الباحث بجمع المراجع وتقديمها للباحث دون عناء، توفيراً لوقت الباحث (الفرا، ١٣٩٨ هـ، ٨٦).

ب – تصنيف الكتب في المكتبة :

التصنيف والفهرسة يعتبران أهم ركائز المكتبة ودعائمها – ومكتبة بلا فهارس كشجرة بلا أوراق – ولا يتسنى للباحث أن يصل إلى مراجعه دون فهم طريقة التصنيف والفهرسة والبحث في المكتبة، لذا يجب على الباحث الإلمام بطرق التصنيف والفهرسة في المكتبة حتى يتسنى له الوصول إلى بغيته وغايته في يسر وسهولة.

وهناك طرائق متعددة لتصنيف المكتبة وفهرستها وتبويبها لكن أهمها تصنيف ديوي العشري (DEWEWY'S DECIMAL CLASSIFCATION) المعمول به في معظم مكتبات العالم العربي، يقوم هذا التصنيف على أساس تقسيم المعرفة إلى عشرة أقسام رئيسة تشمل أقسام العلوم والمعرفة المختلفة كما يأتي :

العناوين الرئيسية	الرقم الرئيسي
المعارف العامة	٠٠٠-٠٩٩
الفلسفة والعلوم المتصلة به	١٠٠-١٩٩
الديانات	٢٠٠-٢٩٩
العلوم الاجتماعية	٣٠٠-٣٩٩
اللغات	٤٠٠-٤٩٩
العلوم البحتة	٥٠٠-٥٩٩
العلوم التطبيقية	٦٠٠-٦٩٩
الفنون	٧٠٠-٧٩٩
الآداب	٨٠٠-٨٩٩
الجغرافيا العامة والتراجم والتاريخ	٩٠٠-٩٩٩

وكل قسم من هذه الأقسام يقسم إلى عشرة موضوعات رئيسة، وكل موضوع يقسم إلى عشرة فروع، وكل فرع منها قسم إلى عدد من الأجزاء.

ج - الفهارس وطريقة البحث:

تعد الفهارس من الركائز الرئيسة في المكتبة وبدونها لا يمكن للباحث أن يهتدي إلى مراجعه ومصادره، وهي أداة تمكن الباحث من الوصول إلى مقصده في أقصر وقت من خلال اسم المؤلف أو اسم الكتاب أو الموضوع أو رقم التصنيف، وكثير من المكتبات اليوم تحولت من الفهارس اليدوية المسجلة على بطاقات محفوظة في أدراج مخصصة ومرتبة أبجدياً إلى الفهرسة عن طريق الحاسب الذي يفوق وبشكل واضح الفهارس اليدوية.

والتعامل مع الحاسب سهل جداً ولا يحتاج إلى عناء وجهد فقد عُملَت برامج البحث في المكتبات

بأسلوب سهل ميسر يُمكّن المبتدئ من التعامل معها بحيث يصل إلى مراده بأسرع وقت، ويمكن أن يجمع الباحث كل المراجع والمصادر التي يحتاجها ثم يطبعها في قائمة يصطحبها معه بين أرفف المكتبة.

د – البحث عن طريق الحاسب الخاص بالمكتبة :

عند دخولك إلى المكتبة توجه إلى المكان أو القاعة المخصص للبحث التي تحتوي على مجموعة من أجهزة الحاسب والمدعمة ببرنامج البحث في محتويات المكتبة كما يمكنك الاستعانة بأمين المكتبة لتسهيل مهمتك في البحث وشرح طريقة البحث في الحاسب، وعند جلوسك أمام شاشة الحاسب المخصص للبحث ستشاهد شاشة البحث الرئيسة مشتملة على الخيارات التالية :

- الكشاف العام.
- الكلمات المفتاحية في العنوان.
- الكلمات المفتاحية للمؤلف.
- الكلمات المفتاحية للموضوع.
- الكلمات المفتاحية للسلاسل.
- قائمة العناوين.
- قائمة المؤلفين.

إضافة إلى حقل خيار البحث في أسفل الشاشة.

بعد أن تحدد الخيار المطلوب من قائمة البحث مثلاً (الكلمات المفتاحية للعنوان) تكتب في حقل البحث مثلاً كلمة : **المكتبات** فتظهر لك قائمة بجميع المؤلفات الموجودة في المكتبة ويشمل عنوانها كلمة مكتبات.

تختار بعد ذلك الكتاب أو المؤلف الذي تريد بالضغط عليه مرة واحدة لتحديده، ثم تضغط على أيقونة **عرض التفاصيل** الموجودة أسفل الشاشة، فتظهر لك شاشة.

هذه الشاشة تظهر الوصف البيليوجرافي وتشمل عرضاً مفصلاً للكتاب مثل رقم الكتاب والعنوان والمؤلف وبيانات النشر والوصف المادي للكتاب (حجم الكتاب) والموضوع والطبعة وتظهر أسفل الشاشة مجموعة من الأيقونات تساعدك على عرض العناوين السابقة والتالية أو إظهار قائمة أرقام الاستدعاء.

وهذا النوع من البحث يمكن أن تقوم به بصفة أخرى فبدل أن تبحث باسم الكتاب تبحث باسم المؤلف ولعمل ذلك اتبع الخطوات التالية :

١ – تختار اسم المؤلف الذي تريده فتكتب مثلاً (ابن تيمية) وتضغط موافق.

٢ – تظهر لك شاشة فيها قائمة بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية الموجودة في المكتبة.

٣– تستعرض القائمة وتبحث عن الكتاب الذي تريد من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتحدده بالضغط عليه مرة واحدة ثم تضغط أيقونة عرض التفاصيل.

٤ – تظهر لك شاشة (الوصف البيليوجرافي) للكتاب الذي حددت تقوم بعد ذلك بنقل بيانات الكتاب الذي حددت أو طباعتها، وعادة ما يشتمل الوصف البيليوجرافي على رقم تصنيف واسم الكتاب وعنوانه واسم مؤلفه وموضوعه ورقم الاستدعاء.

وكلما زاد تعاملك مع الحاسب وبرامج الفهرسة كلما تمكنت من البحث بصورة أفضل وأسرع وأكثر دقة.

وعند حصولك على المرجع الذي تريد فأنت بالخيار إما أن تستعير الكتاب إذا كنت ممن يحق لهم الاستعارة من المكتبة، – أما إذا كنت ممن لا يحق لهم الاستعارة فيمكن أن تسأل أمين المكتبة لإعلامك بالإجراءات الرسمية لاستخراج بطاقة استعارة وبعدها تتاح لك الاستعارة من المكتبة – أو أن تصور الجزء الني تريد من الكتاب فجميع المكتبات غالباً مزودة بآلات تصوير تمكن الباحث من تصوير ما يحتاجه دون استعارة الكتاب [٨].

---

[٨] انظر في ما سبق مناهج البحث د. النشوان (٣٤–٤٠).

الانترنت وطريقة البحث فيها

تعد الانترنت اليوم مصدراً زاخراً بالمعلومات النّصيّة والبيانات الإحصائيّة وبالعديد من البحوث والمقالات والكتب الالكترونية والصور والأشكال البيانية، وهي من أسرع وسائل وطرق إيصال المعلومات والبيانات ليس بين الأفراد داخل المؤسسة الواحدة أو الدولة الواحدة بل في أي مكان من العالم، وتتخطى كل العقبات والإجراءات الروتينية المتبعة في معظم المؤسسات العلمية لاستعارة كتاب أو طلب بيانات إحصائية محددة، وقد ظهر في السنوات الأخيرة العديد من الشركات والمؤسسات العلمية المهتمة بالنشر الالكتروني على شبكة الانترنت، كما أن معظم المؤتمرات والندوات العلمية أصبحت تَنشُرُ جُلّ بحوثها وتوصياتها على شبكة الانترنت، وكذلك الكثير من دور النشر لها مواقع يمكن من خلالها تصفح ما تنشره من كتب وشراء ما يُحتَاج إليه منها، إضافة إلى أن هناك مواقع تقدم خدمة للباحثين كتسهيل البحث في نص القرآن الكريم أو تخريج الأحاديث النبوية أو تحليل الإحصاءات البيانية أو تحليل العينات المخبرية، أو ترجمة نص من خلال القواميس متعددة اللغات.

لذا أصبحت الانترنت اليوم مرجعاً مهماً لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه، وأصبح لزاماً على الباحث أن يتعلم كيف يستفيد من هذا المصدر الزاخر، ويتَدرّبَ على طرق البحث والوسائل المتاحة للوصول إلى المعلومات البيانات التي يحتاجها، وهنا عرض موجز لطرائق البحث في الانترنت والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات المتاحة فيه من خلال محرك البحث (Google) لأنه أكثر محركات البحث قوة ودعماً للغة العربية، ولتتمكن من الوصول إلى هذا الموقع ابحث عن موقع (www.google.com) بكتابته في حقل بحث المتصفح للانترنت، وعندما تجد الموقع ستظهر لك الشاشة التالية أكتب النص المطلوب البحث عنه في حقل البحث ثم اضغط على أيقونة بحث Google تظهر لك النتيجة.

ويحسن هنا الإشارة إلى بعض رموز البحث في (Google) التي تساعدك في الوصول إلى المعلومات التي ترغبها بصورة أكثر دقة، وأهم هذه الرموز أو الكلمات ما يأتي :

١ – العلامة الرياضية (+) :

تفيد الباحث في الحصول على جميع المواقع التي تحتوي على أكثر من كلمة مختلفة يجمع بينها

بعلامة (+) للتأكيد على أن الكلمة المطلوبة مضاف لها كلمة أخرى كشرط يمنع ظهور غيرها، فإذا كنت ترغب البحث عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مع الفتاوى دون غيرها، فتكتب الصيغة التالية : ابن تيمية + الفتاوى.

٢- العلامة الرياضية (-) :

تفيد الباحث في الحصول على جميع المواقع التي تحتوي على كلمة دون الكلمة الأخرى، فإذا كنت ترغب البحث عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله دون الفتاوى، فتكتب الصيغة التالية : ابن تيمية - الفتاوى. فيظهر لك مصنفات ابن تيمية دون الفتاوى.

٣- علامة التنصيص (" ") :

تفيد الباحث في الحصول على جميع المواقع التي تحتوي على الكلمات داخل كلمة التنصيص كما هي وبنفس الترتيب، فتكتب الصيغة التالية : "شيخ الإسلام ابن تيمية"، فتظهر لك المواقع المشتملة على الكلمة المطلوبة، ولا يظهر لك مثلاً شيخ الإسلام ابن القيم ولا شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

٤- علامة الربط (OR) :

تفيد الباحث في الحصول على جميع المواقع التي تشمل على إحدى الكلمتين أو الكلمات المطلوبة، فتكتب الصيغة التالية : ابن تيمية ابن القيم، فتظهر جميع المواقع التي ذكر فيها ابن تيمية رحمه الله والمواقع التي ذكر فيها ابن القيم رحمه الله والمواقع التي ذكر فيها ابن تيمية وابن القيم جميعاً.

٥- كلمة (intitle) :

تفيد الباحث في الحصول على جميع المواقع التي يشمل عنوانها داخل الموقع على الكلمة المطلوبة، فتكتب الصيغة التالية : ابن تيمية : intitle، فيظهر لك جميع المواقع التي يشمل عنوانها داخل الموقع على ابن تيمية.

٦- كلمة (allintitle) :

تفيد الباحث في الحصول على جميع المواقع التي يشمل عنوانها داخل الموقع أكثر من كلمة، فتكتب الصيغة التالية : ابن تيمية ابن القيم : allintitle، فيظهر لك جميع المواقع التي يشمل عنوانها داخل الموقع على ابن تيمية وابن القيم.

٧- كلمة (inurl) :

تفيد الباحث في الحصول على جميع المواقع الموجودة على شبكة الانترنت التي يشمل عنوانها على الكلمة المطلوبة، فتكتب مثلاً الصيغة التالية : inurl:ibnalqaeem، فيظهر لك جميع المواقع التي يشمل عنوانها على الانترنت على (ibnalqaeem) ابن القيم دون تحديد لطبيعة محتويات الموقع.

٨- كلمة (allinurl) :

تفيد الباحث في الحصول على مواقع في عنوانها على الانترنت أكثر من كلمة، فتكتب مثلاً : allinurl:ibnalqaeem ibnqudamah، فيظهر لك المواقع التي في عنوانها على الانترنت (ibnalqaeem ibnqudamah) ابن القيم وابن قدامة.

٩- كلمة (cache) :

تفيد الباحث في سحب المواقع الكاملة من شبكة الانترنت مع الإشارة إلى الكلمة المطلوبة، فإذا كنت تبحث عن كلمة (الحديث) في (موقع الإسلام) مثلاً فاكتب الصيغة كما يأتي : cache:www.islam.com hadeth، فيسحب هذا الأمر جميع محتويات الموقع الذي حددت www.islam.com كاملاً مع الإشارة إلى كلمة haddeth.

١٠- كلمة (link) :

تفيد الباحث في إيجاد المواقع التي تشمل رابطاً للموقع المطلوب، فإذا كنت تبحث عن موقع www.google.com، فاكتب الصيغة التالية : link:www.google.com، فيظهر لك جميع المواقع التي لها رابط مع الموقع المطلوب www.google.com.

١١- كلمة (info) :

تفيد الباحث في الحصول على معلومات عن المواقع المطلوبة، فإذا كنت تريد معلومات عن موقع www.google.com، فاكتب الصيغة التالية : info:www.google.com، فيظهر لك معلومات عن المواقع وتخصص هذا الموقع والموضوعات التي يخدمها [٩].

---

[٩] انظر فيما سبق مناهج البحث د. النشوان (٤١-٤٦).

هـ- صياغة البحث:

أولاً: أهمية العناية بصياغة البحث:

تعتبر مرحلة الصياغة النهائية للبحث هي أهم خطوات البحث، حيث تُبرز فيها شخصية الباحث ومدى استيعابه للمادة العلمية التي جمعها،كما أنها تُمثّل الثمار الطيبة للمجهود الذي بذله الباحث في إعداد بحثه،والطريق الموصل لتقديم هذه الثمار لعموم القراء والمستفيدين،وعلى قدر براعته في هذه المرحلة ويقظته ووعيه بما يكتب ويعرض ويناقش من آراء وأفكار يأتي تقدير لجنة التحكيم.

والصياغة العلمية لمادة البحث يجب أن تسبق بقراءة واعية وشاملة لجميع النصوص والمعلومات التي حصل عليها الباحث، وقام بجمعها في المراحل السابقة، وتفهمها جيداً، ومعرفة أين توضع هذه المعلومات في البحث.

ثانياً: طرق صياغة البحث:

تكون الصياغة بأحد طرق الصياغة التالية:

١- النقل الحرفي:

وفيها ينقل الباحث النصوص والأقوال من أقوال الآخرين بالنص نقلاً كاملاً، ومن خلال كتبهم، دون زيادة أو نقص، ويلجأ الباحث لهذه الطريقة ليؤيد فكرة أو يناقشها أو ينقدها، أو يرجح رأياً، ويجب ألا يكثر الباحث من نقل النصوص، وخاصة إذا كانت جميعها تؤدي المعنى نفسه ولا تقدم جديداً يخدم بحثه، كما لا يجب أن يتعدى النقل فقرة واحدة أو بضعة أسطر، إلا إذا كان هذا النقل على قدر كبير من الأهمية، ولا يمكن الاستغناء عنه بالإشارة إليه، أو نقله بالمعنى أو تلخيصه.

٢- النقل بتصرف:

وفي هذا الطريقة ينقل الباحث آراء وأقوال غيره، ويتصرف فيها: يقدم ويؤخر، ويذكر ويحذف، بما يتناسب مع فكرته، ويجب ألا يغير هذا التصرف في المعنى الذي أراده كاتبه،

وإلا دخل في باب الكذب والتدليس.

٣- النقل بالمعنى:

وفي هذه الطريقة يبدأ الباحث بقراءة النصوص قراءة واعية، ويعبر عن مضمونها بأسلوبه، دون الإخلال بالمعنى المراد، ولكن يجب عليه في هذه الحالة الإشارة إلى صاحب الفكرة.

٤- الإشارة إلى الرأي:

وفي هذه الطريقة يشير الباحث إلى الرأي أو المذهب دون نقل نصوص صريحة عنه، ويكتفي بالعزو إلى أصحابه.

وفي الطرق السابقة جميعها يجب على الباحث أن يذكر مصدره أو مرجعه الذي نقل عنه أو أشار إليه موثقاً توثيقاً علمياً (١).

ثالثاً: شروط الصياغة العلمية لمادة البحث:

الصياغة العلمية لمادة البحث لها مجموعة من الشروط التي يجب العمل بها وعدم إغفالها، من هذه الشروط ما يلي:

١- تحرير مصطلحات البحث العلمية:

على الباحث أن يقوم بتحرير المصطلحات العلمية التي يستخدمها في بحثه، وتطورها التاريخي، ويذكر دلالة كل مصطلح منها ويوضح المقصود منه، وطبيعة استخدامه لهذا المصطلح، وحدوده، وكيفيته، ويوضح الفرق بينه وبين غيره من المصطلحات التي تشترك معه في دلالته.

٢- التسلسل المنطقي والتاريخي:

على الباحث أن براعي التسلسل المنطقي للمعلومات التي يذكرها، فيبدأ بالمقدمات وينتهي إلى النتائج، ويبدأ من القديم وينتهي بالحديث، ولا يعكس، إلا إذا تطلب الأمر ذلك

---

(١) انظر : المساعد في إعداد البحوث العلمية والرسائل د. إبراهيم خفاجة (٨٥-٨٦).

في بعض الأحيان، ولا يقفز من المقدمات إلى النتائج دون إبداء الأسباب، أو يسقط بعض المقدمات ويذكر نتائجها، أو يذكر بعض النتائج دون ذكر المقدمات التي تؤدي إليها.

٣- اللغة العلمية الدقيقة:

يجب على الباحث أن يستخدم اللغة بدقة وعناية متناهية، وعليه أن يكون حريصاً في استخدام الألفاظ، وأن يراعي أن تكون هذه الألفاظ معبرة بدقة عن الأفكار والمعلومات التي يعرضها أو يناقشها، فلا يستخدم ألفاظاً غير واضحة الدلالة، أو مبهمة، أو تحتمل أكثر من معنى، أو ألفاظاً مبتذلة، أو خارجة عن المألوف والمتعارف عليه، أو ألفاظاً نابية لا يصح استخدامها في عمل علمي ينبغي به وجه الله عز وجل.

٤- الحياد وعدم التعصب للرأي أو المذهب:

الباحث من أهم غاياته الوصول إلى الحقيقة، فهو يبحث عن الحق، ويفتش عن الحقيقة، فمتى وجدهما كشف عنهما ؛ لذا فعليه أن يتجرد من الأهواء والتعصب، وعليه أن يتحلى بالحياد والصدق والأمانة العلمية، فلا يعميه التعصب عن إبراز حق، أو الكشف عن حقيقة، أو الاعتراف بخطأ، أو الإقرار بجميل.

ففي أحيان كثيرة يكون التعصب للرأي أو المذهب والبعد عن الحياد والموضوعية من عوامل الخطأ وأداة للغش والكذب، ووسيلة للتدليس والتزوير، والادعاء على الآخرين بغير وجه حق، وإساءة فهم وتفسير الآراء، ومطية للخطأ والزلل.

٥- الربط بين الفقرات:

يجب على الباحث عند صياغته لموضوع بحثه أن يربط بين فقراته، بحيث تكون كل فقرة فيه أشبه بحلقة في سلسلة ممتدة، وكل فقرة تقود القارئ إلى الفقرة التي بعدها، وتكون نتيجة حتمية لسابقتها، وهكذا حتى نهاية البحث، فلا يترك الفقرات دون رابط لفظي أو معنوي، فيصير العمل مبعثراً يستحيل الجمع بين أجزائه.

٦- النقد البنَّاء:

يقصد بالنقد تمييز الجيد من الرديء، والصالح من الفاسد، وهو مأخوذ من قولهم: (

نقد الصيارف) وهي (النقود) أي: تمييز جيدها من رديئها.

ويجب على الباحث ألا يكتفي بنقل النصوص والآراء وتوثيقها، وإلا كان علمه لا قيمة له، وأشبه بمن يقوم بقص أجزاء متفرقة من أماكن مختلفة ثم يقوم بإعادة تجميعها مرة أخرى، بل يجب عليه أن ينقد ويوجه، ويشرح ويفسر، ويرجح، ويرفض، ويقبل، ويؤيد، ويعارض ؛ كل ذلك وفق أدلة يذكرها، وحجج يحتج بها، وبراهين يبرهن عليها.

وليس عليه أن يأخذ آراء وأقوال غيره على أنها حقائق مسلمة، فكل يؤخذ من كلامه ويرد إلا المصطفى صلى الله عليه وسلم، أو كما قال الشافعي رحمه الله: (رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب).

ومن خلال هذا النقد يكشف الباحث عن شخصيته المستقلة، ويبين آرائه ويدافع عنها، فهو لا يردد ما قاله السابقون دون إدراك أو وعي، بل له شخصيته المستقلة وعقله الواعي الذي يستطيع من خلاله أن يميز بين الآراء المختلفة، ويتبين الصالح من الفاسد، والخطأ من الصواب.

وحتى يكون النقد بنَّاءً وعادلاً، يجب أن يخلو من العصبية بجميع أنواعها، وأن يعتمد على أدلة وبراهين قوية، وألا يخرج عن مضمون العمل العلمي الذي ينقد من خلاله، كما يشترط فيه ألا يتضمن سبًّا أو قذفاً، أو سخرية واستهزاءً، أو يستخدم لغة وألفاظاً غير لائقة لا تتناسب مع العمل العلمي مهما كانت أسباب الخلاف، ومهما تعارضت الآراء والأفكار.

٧- التوجيه:

على الباحث أن يقوم بتوجيه النصوص والآراء والأقوال والألفاظ والمصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى إلى الوجهة التي يتخصص فيها هذا المعنى، ويزول اللبس فيها، وتتفق مع المعنى المراد.

٨- التفسير:

يجب على الباحث أن يقوم بتفسير ما غمض من المعاني والألفاظ، ويزيل غموضها، وذلك بذكر المعاني التي تدل عليها، والمعنى المقصود بها في البحث على وجه

الخصوص.

٩- الترجيح:

على الباحث أن يوازن بين الآراء المختلفة ويرجح بينها، ويذكر أسباب هذا الترجيح وأدلته، فمن خلال هذا الترجيح تتضح شخصية الباحث، ويكشف عن آرائه، ويتبين القارئ أن هذا الباحث له شخصية وآراء مستقلة قد تؤيد أو تعارض، وفق أدلة وبراهين لها ما يبررها.

١٠- التوثيق:

التوثيق العلمي لمادة البحث العلمية على قدر كبير من الأهمية في إعداد البحوث والرسائل العلمية، وحرص الباحث على توثيق مادته توثيقاً جيداً يدل على عنايته بهذا البحث، وحرصه على كماله، ويكشف عن طبيعة عقله الواعي وتفكيره المنظم، فكل معلومة تذكر أو نص أو رأي ينقل في البحث يكون له مصدره ومرجعه الذي يمكن الرجوع إليه.

١١- ملاحظة قواعد النحو والصرف:

يجب على الباحث عند كتابته وصياغته لمادة بحثه العلمية أن يلاحظ جيداً قواعد النحو والصرف، ويطبقها، فلا يخرج عن هذه القواعد فيخل بنظام اللغة التي يكتب بها ويخالف بناء الجملة فيها.

فسلامة البحث وخلوه من الأخطاء النحوية والصرفية يعطي البحث قيمة عالية، ويرفع من قدره، ويكون محل ثناء وتقدير من يقرأه وخاصة لجنة التحكيم، كما أن حسن صياغة الجمل والألفاظ واختيارها بعناية يساعد بشكل كبير في فهم مراد الكاتب أو الباحث، ويدفع عن كلامه اللبس والغموض.

١٢- استخدام قواعد الإملاء وعلامات الترقيم:

على الباحث ألا يغفل عن مراعاة قواعد الإملاء واستخدام علامات الترقيم، فرب إشارة أبلغ من عبارة، فعليه أن يفرق بين همزتي الوصل والقطع، وبين ما يحذف وما يذكر

من الحروف، ومتى تفتح همزة أن ومتى تكسر، وكيف ترسم الهمزة المتوسطة والمتطرفة،.... وغير ذلك من علامات الإملاء وقواعده، كذلك عليه أن يحسن استخدام علامات الترقيم، ويعرف أين ومتى يستخدم كل علامة منها (٢).

==

و-خدمة البحث وتهميشة

أولاً: المراد بالتهميش:

المراد بالتهميش التعليقات التي يعلقها الباحث على النص تصحيحاً أو شرحاً أو استدراكاً، والعزو إلى المراجع التي رجع إليها.

ثانياً: طرق التهميش:

للتهميش في الدراسات الإسلامية ثلاث طرق:

الطريقة الأولى: تُعطى الكلمات والأفكار التي تحتاج إلى هامش أرقاماً متسلسلة من أول البحث إلى نهايته، ثم تثبت الهوامش في نهاية البحث، وهذه الطريقة تناسب الأبحاث القصيرة.

الطريقة الثانية: تعطى في كل فصل الكلمات والأفكار التي تحتاج إلى هامش أرقاماً متسلسلة في نهاية كل فصل، وفي نهاية الفصل تثبت الهوامش.

الطريقة الثالثة: تعطى في كل صفحة الكلمات والأفكار التي تحتاج إلى هامش أرقاماً متسلسلة في نهاية كل صفحة، وتثبت الهوامش في أسفل كل صفحة، مفصولاً بين المتن والهوامش بخط يبدأ من اليمين ويمتد إلى منتصف السطر.

وهذه الطريقة هي أنسب الطرق، لأنها تسهل على القارئ الرجوع إلى الهوامش عندما

---

(٢) انظر : المساعد في إعداد البحوث العلمية والرسائل د. إبراهيم خفاجة (٨٧-٩٥).

يريد ذلك، إذ لا يكلفه ذلك أكثر من نقل نظره من المتن إلى الهامش المطلوب (٣).

ثالثاً: منهج التهميش:

يختص التهميش بعزو الآيات وتخريج الأحاديث والآثار وعزو النقول والأبيات الشعرية والتعريف بالأعلام والمصطلحات والأديان والفرق والمذاهب، والأزمنة والوقائع، والأماكن والبلدان...، وفيما يلي منهجية كل ذلك:

١-منهجية عزو الآيات:

١- تذكر الآية كاملة إن لم تكن طويلة أو الشاهد منها إن كانت كذلك.

٢- تكتب الآية بالرسم العثماني.

٣- تعزا الآية إلى سورتها ويبين رقمها، ولذلك طريقتان:

أ - ذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن بعد ذكر الآية مباشرة، مثل: ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [سورة البقرة: آية ١٣٧].

ب - ذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

ولعل الأولى أن البحث إذا كان تأليفاً يكون العزو في المتن وإذا كان تحقيقاً يكون العزو في الحاشية.

٢-منهجية تخريج الأحاديث:

١- تُذكر الأحاديث بنصوصها من كتب السنة الأصلية ولا يعتمد الباحث فيها على حفظه أو الكتب غير الأصلية.

٢- تخريج الأحاديث من المصادر الأصلية - التي تروي بالإسناد - دون غيرها.

٣- عند تخريج الأحاديث:

أ - إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما يخرج منهما ويكتفى بذلك عن

(٣) انظر : طرق البحث في الدراسات الإسلامية د. محمد رواس قلعه جي (٣٢-٣٣).

غيرهما، وتخريج الحديث منهما كاف في الحكم بصحته.

ب – إذا كان الحديث في غير الصحيحين فيخرج من كتب الحديث الأصلية وينقل كلام أهل العلم في درجته.

٤- يكون عزو الحديث إلى مصادره بذكر الآتي:

أ – المخرج.

ب – كتابه.

ج – الكتاب.

د – الباب.

هـ – الجزء.

و – الصفحة.

ز – رقم الحديث.

٥- ترتب مصادر التخريج وفق الآتي:

أ – إذا كان الحديث في الكتب التسعة ترتب على هذا النحو: (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه، أحمد، مالك، الدارمي).

ب – إذا كان الحديث في الكتب التسعة وغيرها يقدم في الذكر الكتب التسعة على حسب الترتيب السابق، ثم تذكر الكتب الأخرى بحسب وفيات أصحابها.

ج – إذا كان الحديث في غير الكتب التسعة ترتب المصادر حسب وفيات أصحابها.

٦- بعد ذكر المخرجين وعزو الحديث إليهم على النحو السابق يذكر إسناد الحديث ابتداء من المدار إلى الصحابي المصرح به في المتن.

٧- يذكر حكم أهل العلم على الحديث:

أ – إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فالعزو إليهما كاف في الدلالة على الصحة.

ب – إذا كان الحديث في غيرهما ينقل كلام أهل العلم في الحكم عليه، ويراعى أن يكون الحكم متعلقاً بإسناد الحديث المخرج ذاته هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن يكون نقل الحكم على الحديث عن أهل العلم المتقدمين أو المعاصرين المبرزين كالعلامة الألباني ولا ينزل الباحث لنقل أحكام المحققين المعاصرين.

٣-منهجية توثيق النقول:

١- النقول (حرفية)، (تصرف)، (بالمعنى)، (بالإشارة إلى رأي)، ولكل واحد منها طريقة معينة.

أ – إذا نقل الباحث من المرجع نقلاً حرفياً ولم يتصرف فيه مطلقاً، وضع هذا النص بين قوسين أو علامتي تنصيص، وأحال القارئ بعد نهاية النقل إلى الحاشية ذاكراً عنوان المرجع واسم مؤلفه ورقم الجزء والصفحة.

ب – وإذا تصرف في هذا النص تصرفاً يسيراً بأن حذف منه كلمة أو جملة، أو أضاف إليه كلمة أو جملة أو نحو ذلك، وضعه.... بين قوسين أو علامتي تنصيص، وأحال القارئ بعد نهاية.... إلى الحاشية ذاكراً عنوان المرجع واسم مؤلفه ورقم الجزء والصفحة، وأتبعها بعبارة (بتصرف يسير).

ج – وإذا تصرف الباحث في النص المنقول تصرفاً كثيراً لم يضعه بين قوسين ولا علامتي تنصيص، وأحال القارئ بعد نهاية.... إلى الحاشية ذاكراً عنوان المرجع واسم مؤلفه ورقم الجزء والصفحة مسبوقة بكلمة (انظر).

د – إذا أحال على مرجع فأكثر تَوسَّع في بحث المسألة التي كان....حدثُ فيها، ذكر في الهامش كلمة (انظر) مستتبعة بعناوين هذه المراجع وأسماء مؤلفيها حسب وفياتهم وأرقام صفحاتها.

هـ – إذا كرر النقل من المرجع دون أن يفصل بين النقلين نقل.... مرجع آخر، ذكر

في الحاشية عبارة (المصدر السابق).

و - إذا وضع في النص المنقول نقلاً حرفياً هذه النقاط الثلاث (...) سواء في المتن أم في الحاشية، فإن ذلك يعني أن هناك كلاماً محذوفاً تم الاستغناء عنه طلباً للاختصار، أو لعدم الفائدة من ذكره، أو لاشتماله على خطأ شرعي أو تاريخي أو نحوي أو نحو ذلك.

ز - إذا احتاج أن يضيف كلمة أو عبارة إلى النص المنقول نقلاً حرفياً وضع هذه الزيارة بين هذين القوسين المركّنين [ ].

ح - إذا كانت المعلومة التي وجدها الباحث في المرجع قد نقلها صاحب المرجع من مرجع آخر، فإنه ينبغي على الباحث أن يرجع إلى المرجع الأصلي ويوثق منه هذه المعلومة.

وإذا تعذر ذلك فالطريقة السليمة في التوثيق: أن يذكر الباحث في الحاشية عنوان المرجع الذي وقف عليه واسم مؤلفه ورقم الجزء والصفحة، ثم يقول نقلاً عن، ثم يذكر عنوان المرجع الأصلي الذي تعذر عليه الوصول إليه واسم مؤلفه ورقم الجزء والصفحة التي وردت فيه هذه المعلومة.

٢- توثيق الأقوال له طريقتان:

أ - التوثيق حسب نظام الحواشي (طريقة الشرق الإسلامي).

وهذه الطريقة هي المعمول بها غالباً في التخصصات الشرعية، واللغة العربية، والتاريخ، وللباحثين فيها مسلكان في ترتيبها:

- ترتيب بيانات المصادر بحسب اسم الكتاب ثم المؤلف، وهي الأولى.
- ترتيب بيانات المصادر بحسب اسم المؤلف ثم الكتاب.

كما لهم مسلكان فيما يذكر من بيانات المصادر:

- الاكتفاء باسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة.
- ذكر اسم الكتاب والمؤلف وبيانات النشر كاملة ثم الجزء والصفحة في أول مرة

ثم الإكتفاء باسم الكتاب.

ب – التوثيق حسب نظام المتن (طريقة جمعية علم النفس الأمريكية).

وهذه الطريقة هي المعمول بها غالباً في التخصصات النفسية والطبية... الخ.

وتتلخص في كتابة لقب المؤلف متبوعاً بتاريخ نشر العمل المذكور.

مثاله: (السدحان: ١٤٢٦ هـ).

والذي عليه العمل في الجامعة التوثيق حسب نظام الحواشي وترتيب المصادر بحسب وفيات أصحابها والاكتفاء بذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة في أول وروده ثم الاكتفاء بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة في حال تكرره.

٣ – طريقة العزو بحسب اختلاف الأوعية:

- الكتاب:

اسم الكتاب، اسم المؤلف، الجزء والصفحة.

- الرسائل الجامعية:

اسم الرسالة، اسم الباحث، الجزء والصفحة.

- المجلات العلمية:

اسم البحث، اسم الباحث، اسم المجلة، العدد، المجلد، الصفحة.

- الجرائد والصحف:

اسم المقال، اسم الكاتب، اسم الصحيفة، التاريخ، العدد، الصفحة.

- وثائق:

نظام مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية، مجلس الوزراء، شعبة الخبراء، ط: ٢.

- أوراق العمل:

اسم الورقة، اسم معدها، اسم المؤتمر أو الندوة، الجهة، التاريخ، الصفحة.

- برنامج تلفزيوني أو إذاعي:

عنوان البرنامج، عنوان الحلقة بين قوسين، اسم المحطة، اسم القناة بين قوسين، تاريخ البث.

- مقابلة:

مقابلة (اسم المقابل أو الضيف)، اسم الإذاعة أو التلفزيون، اسم البلد، تاريخ المقابلة.

- مخطوط:

اسم المخطوط، اسم المؤلف، رقم الورقة واللوح.

- الانترنت:

اسم المقال، اسم الباحث، عنوان الرابط، تاريخ الإضافة أو النشر.

٤- منهجية الترجمة للأعلام:

١- يُعرف بالأعلام غير المشهورين فقط، ويحسن أن يجعل الباحث ضابطاً للشهرة وعدمها، ويمكن أن يقال: التعريف بالأعلام غير المشهورين كالأنبياء والصحابة والأئمة الأربعة وأصحاب الكتب الستة.

٢- يتضمن التعريف بكل علم الأمور الآتية:

أ - اسمه، نسبته، لقبه، كنيته - ويضبط ما يحتاج إلى ضبط منها -.

ب - شهرته - أو تخصصه -.

ج - مذهبه العقدي - إن عرف -.

د - مذهبه الفقهي.

هـ - ثلاثة من كتبه - ويراعى في سياقها التخصص العقدي من جهة والشهرة من جهة أخرى -.

و - وفاته.

٣- عزو الترجمة إلى كتب التراجم دون إسراف أو تقصير، والأولى اعتماد ثلاثة

كتب في التعريف بالأعلام الواردين في البحث، ويرشح: سير أعلام النبلاء للذهبي، شذرات الذهب لابن العماد، ويكون الثالث بحسب تخصص العلم أو عقيدته.

وإذا لم يوجد العلم في هذه المصادر الثلاثة فيرجع إلى غيرها من كتب التراجم ويراعى في اختيارها التقدم الزمني والتخصص.

٥- منهجية التعريف بالأديان والفرق والمذاهب:

١- يعرف بالأديان والفرق والمذاهب الواردة في البحث دون استثناء.

٢- يكون التعريف بها وفق الآتي:

أ - ذكر اسمها - ومرادفاته - إن وجدت.

ب - تمييزها: دين، فرقة، مذهب... الخ.

ج - منهجها العام: دين سماوي...، فرقة كلامية...، مذهب مادي... الخ.

د - نسبتها ومؤسسها.

ه - أهم آرائها وعقائدها - ويراعى في ذكرها أن تكون من المسائل الكبار هذا من جهة، والمسائل التي خالفت بها جمهور الأمة وتميزت بها عنهم من جهة أخرى -.

٣- يكون عزو التعريف إلى كتب الأديان والفرق والمذاهب ويراعى في عزو كل منها التقدم والتخصص.

٦-منهجية التعريف بالمصطلحات:

١- ذكر المصطلح باسمه المذكور في المتن.

٢- بيان مرادفاته - إن وجدت -.

٣- ذكر أصحابه.

٤- سياق معناه عندهم إن كان متفقاً عليه أو الإشارة إلى أبرز معانيه إن لم يكن متفقاً عليه.

٥- أن يكون التعريف بالمصطلح متضمناً لما يدل على قبوله أو رده كقول:

بزعمهم، حسب اعتقادهم...

٦- عزو التعريفات إلى كتب التعريفات بحسب المصطلح المعرف (مصطلحات علوم القرآن، مصطلحات الحديث، مصطلحات الفقه....) أو المصطلحات العقدية (الشرعية، الكلامية، الفلسفية، الصوفية...) الخ.

يراعى في عزو التعريف بالمصطلحات أن يكون العزو للكتب الأصلية من جهة، والمتقدمة من جهة أخرى.

٧- منهجية التعريف بالكلمات الغريبة:

١- لا يعرف من الكلمات الغريبة إلا ما يحتاج إلى تعريف - وهذا أمر نسبي - لكن المرجع متوسطي التحصيل في التخصص.

٢- الكلمات الغريبة تارة تكون من غريب القرآن وتارة من غريب الحديث وتارة من غريب اللغة، ولكل واحدة منها مصادره الخاصة.

٣- إذا كان للكلمة التي يبحث عنها عدة معاني في المصادر المتقدمة يجب اختيار وتحديد المعنى المطلوب منها الذي ينسجم مع سياق الكلمة في المتن.

٤- يراعى في التعريف بالكلمات الغريبة عقائد مؤلفي كتب الغريب والمعاجم لما قد يكون للمعتقد فيه تأثير.

٨- منهجية التعريف بالأماكن والبلدان والمدارس:

١- لا يعرف من الأماكن والبلدان والمدارس إلا غير المشهور منها، فلا يعرف بمكة والمدينة وبغداد والأزهر... الخ.

٢- يكون التعريف بالمكان والبلد وفق الآتي:

أ - اسمه - ومرادفاته - إن وجدت - مع ضبط ما يحتاج إلى ضبط -.

ب - سبب تسميته - إن وجد -.

ج - شهرته - إن وجد -.

د - موقعه - ويراعى في تحديده بيان موقعه المعاصر لا مجرد نقله عن المصادر

ويمكن الإفادة في ذلك من الأطالس الحديثة -.

٣- عزو التعريف إلى كتب البلدان كـ: معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع للبكري، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للبغدادي، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي.

٩- منهجية التعريف بالأزمنة والوقائع:

١- يعرف من الأزمنة والوقائع الأيام المشهورة باسم معين كالمعارك والأحداث ونحوها.

٢- يكون التعريف بها كالآتي:

أ - ذكر اسمها.

ب - بيان سبب تسميتها.

ج - تاريخ وقوعها.

د - أهم أحداثها باختصار شديد جداً.

٣- يعتمد في التعريف بها على كتب التاريخ ويراعى في اختيارها التقدم الزمني والتخصص بأحداث ذلك الزمن أو مكانه.

١٠- منهجية تخريج وعزو الأبيات الشعرية:

١- تخرج جميع الأبيات الشعرية الواردة في البحث وتعزا إلى أصحابها.

٢- يكون تخريج الأبيات الشعرية وعزوها وفق الآتي:

أ - ذكر قائله.

ب - بيان بحره - حسب بحور الشعر المعروفة عروضياً -.

ج - بيان قافيته.

٣- عزو البيت إلى مصدره:

أ - إن كان للقائل ديوان فيعزا إلى ديوانه.

ب - إن لم يكن للقائل ديوان خاص به فيعزا إلى كتب الأدب، ويراعى في

العزو تقدم المصادر وأصالتها.

ويمكن الإفادة في ذلك من برنامج المكتبة الشعرية.

١١- منهجية عزو الأمثال:

١- يعرف بجميع الأمثال العربية السائدة، سوى ما درج على الألسنة حتى خرج عن كونه مثلاً كقولهم: كما تدين تدان... الخ.

٢- يكون التعريف بالمثل، وفق الآتي:

أ - بيان كونه مثلاً.

ب - ذكر قائله.

ج - ذكر مناسبته.

د - بيان معناه.

٣- يعتمد في التعريف بالأمثال على كتب الأمثال ويراعى في ذكرها التقدم الزمني والتخصص، ويمكن الإفادة في ذلك من كتاب معجم الأمثال العربية من مطبوعات جامعة الإمام.

و- إعداد الفهارس:

إذا فرغ الباحث تماماً من صياغة بحثه بما فيه المقدمة والخاتمة، كان عليه أن يُعدّ مجموعة من الفهارس الفنية يُذيّل بها بحثه، وذلك لكي يُسهّل على القُرّاء كامل استفادتهم منه، ولاسيما إذا كان حجم هذا البحث كبيراً.

وتتمثل أبرز هذه الفهارس الفنية لعموم الأبحاث العلمية في ما يلي:

١- فهرس الآيات القرآنية:

وترتب فيه جميع الآيات القرآنية الواردة في البحث بحسب ترتيب السور في المصحف الشريف، وبحسب ترتيب الآيات في كل سورة من سور القرآن، مع بيان أرقام

صفحات البحث التي وردت فيها كل آية من هذه الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية:

وترتب فيه جميع الأحاديث النبوية الواردة في البحث ترتيباً هجائياً بحسب مطالعها أو أوائلها، دون اعتداد في هجائية مطلع الحديث بلفظ (ال) التعريف، مع بيان أرقام صفحات البحث التي ورد فيها كل حديث من هذه الأحاديث النبوية.

٣- فهرس الآثار:

وترتب فيه جميع الآثار الواردة في البحث ترتيباً هجائياً بحسب مطالعها أو أوائلها، دون اعتداد في هجائية مطلع الأثر بلفظ (ال) التعريف، مع بيان أرقام صفحات البحث التي ورد فيها كل أثر من هذه الآثار.

٤- فهرس الأعلام:

ويرتب فيه جميع الأعلام المترجم لهم في البحث ترتيباً هجائياً بحسب مطالع أسمائهم، دون اعتداد في هجائية العلم بألفاظ (أب، وابن، وال التعريف)، مع بيان رقم الصفحة التي وردت فيها الترجمة لكل علم من هؤلاء الأعلام.

٥- فهرس الأبيات الشعرية:

وترتب فيه جميع الأبيات الشعرية الواردة في البحث ترتيباً هجائياً بحسب قوافيها، مع بيان أرقام صفحات البحث التي ورد فيها كل بيت من هذه الأبيات الشعرية.

٦ - فهرس الأمثال:

وترتب فيه جميع الأمثال المعرف بها في البحث ترتيباً هجائياً دون اعتداد (ال) التعريف، مع بيان أرقام صفحات البحث التي وردت فيها.

٧ - فهرس المصطلحات:

وترتب فيه جميع المصطلحات المعرف بها في البحث ترتيباً هجائياً دون اعتداد (ال) التعريف، مع بيان أرقام صفحات البحث التي وردت فيها.

٨ - فهرس الكلمات الغريبة:

وترتب فيه جميع الكلمات الغريبة المعرف بها في البحث ترتيباً هجائياً دون اعتداد (ال) التعريف، مع بيان أرقام صفحات البحث التي وردت فيها.

٩ – فهرس البلدان والأماكن:

وترتب فيه جميع البلدان والأماكن المعرف بها في البحث ترتيباً هجائياً دون اعتداد (ال) التعريف، مع بيان أرقام صفحات البحث التي وردت فيها.

١٠ – فهرس الأزمنة والوقائع:

وترتب فيه جميع البلدان والأماكن المعرف بها في البحث ترتيباً هجائياً دون اعتداد (ال) التعريف، مع بيان أرقام صفحات البحث التي وردت فيها.

١١– فهرس المصادر والمراجع:

وترتب فيه جميع المصادر والمراجع التي نقل منها الباحث – إما بالنص أو بالمعنى – ترتيباً هجائياً بحسب مطالع عناوينها، دون اعتداد في هجائية هذه العناوين بلفظ (ال) التعريف، مع ذكر البيانات الكاملة لكل مصدر أو مرجع، وأعني بها: اسم المؤلف، المحقق إذا كان الكتاب محققاً، والمترجم إذا كان الكتاب مترجماً، والناشر، ومكان النشر، ورقم الطبعة، وتاريخها.

وإذا تضمنت المصادر والمراجع مخطوطات ورسائل جامعية ومجلات وصحف وجرائد ومواقع وبرامج إليكترونية ومقابلات فإن الباحث يفصل بينها وتكون كالتالي:

- المخطوطات والرسائل الجامعية.
- الكتب المطبوعة.
- المجلات والصحف والجرائد.
- المواقع والبرامج الإليكترونية.
- المقابلات.

١٢– فهرس الموضوعات:

وتبين فيه محتويات البحث مفصلة مع ذكر أرقام صفحات ورودها فيه دون إفراط أو

تفريط (٤).

١٣ – الملاحق:

وهي إضافات تلحق بنهاية البحث تثري مادة البحث الأساسية، أو كشف بعض الجوانب الغامضة فيه، وغالباً ما تكون هذه الملاحق في صورة تقارير، أو صور لمواقع أو شخصيات تاريخية، أو بعض الصفحات من مخطوطات قديمة، أو أشكال ورسومات ونقوش، أو خرائط جغرافية أو تاريخية، أو أرقام إحصائية وجداول بيانية، أو نصوص لوثائق سرية، أو عقود واتفاقات، أو معاهدات، أو رسائل، أو توقيعات.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه ليس بالضرورة أن يشتمل البحث على جميع الفهارس السابقة، ولكن للباحث اختيار بعض الفهارس التي تخدم بحثه أو تدعو الحاجة إلى إثباتها وفقاً لطبيعة المعلومات التي يقدمها البحث ومجال تخصصه.

ويمكن الإفادة في إعداد الفهارس وترتيبها من تطبيقات الحاسب وخاصة برنامج قالب البحوث والرسائل.

==

ز- مراجعة البحث:

أولاً: أهمية مراجعة البحث:

تعد هذه المرحلة آخر المراحل التي يمر بها الباحث في إعداده لبحثه أو رسالته، وهي على قدر كبير من الأهمية، ومن خلالها يتأكد الباحث من خلو عمله من الأخطاء المنهجية والشكلية، ويتأكد من أن كل شيء في موضعه الصحيح الذي يفترض له.

ثانياً: مجالات مراجعة البحث:

---

(٤) انظر فيما سبق مدخل في المعرفة والعلم والبحث العلمي د. القوسي (١٩٤-١٩٦).

وعلى الباحث أن يقوم بقراءة بحثه كاملاً من بدايته إلى نهايته أكثر من مرة، وذلك بعد الانتهاء التام من كتابته وصياغته، وعليه أيضاً أن يقوم بمراجعة جميع ألفاظه وكلماته من الناحية النحوية والصرفية، ومراجعة قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، كما ينبغي أن يراجع التوثيق العلمي لمادة البحث ليتأكد من صحته، ويراجع الفهارس وأرقام الصفحات التي تشير إليها ويتأكد من صحتها.

وقد ينصح الباحث بإعطاء بحثه لأحد المختصين ليقرأه ويكشف عما به من خلل أو خطأ، ويستدرك عليه ما غفل عنه، حتى تكون هناك فرصة لتصحيح وتصويب هذه الأخطاء قبل تقديم البحث إلى لجنة التحكيم والمناقشة، أو جهة النشر التي تتولاه، وبخاصة الأخطاء النحوية والصرفية لأن الخطأ فيهما يؤدي إلى فساد المعنى، وكثرة الخطأ فيهما لا يقل عن الخطأ في مادته العلمية، كما أنه يقلل من قيمته.

فالإنسان قد يعجب بعمله، وقد يعميه هذا الإعجاب عن رؤية الخطأ أو يمنعه من الاعتراف بالزلل، والكمال لله وحده (٥).

---

(٥) انظر فيما سبق المساعد في إعداد البحوث العلمية والرسائل د. خفاجة (٩٦-٩٧).